هدنة بين المعارضة والنظام في مدينة التل بريف دمشق

مجلس الأمن: سياسة حصار السوريين «تكتيك وحشي»

جانب من جلسة مجلس الأمن الطارئة

عواصم – «وكالات»: دفعت سياسة حصار التجويع التي ينتهجها النظام السوري تجاه المدنيين، بفصائل المعارضة بمدينة التل بريف دمشق إلى إبرام اتفاق مع النظام ينهي حصار قوات الأسد المستمر منذ أكثر من ستة أشهر.

وتقضي الهدنة بوقف إطلاق النار على الحواجز الأمنية، والسماح لفتح الطريق لإدخال المواد الغذائية والمحروقات وجميع مستلزمات الحياة، على ألا يتم التعرض لمستخدمي الطريق من المدنيين.

كما تتعهد فصائل المعارضة بتسليم أي شخص عليه تحفظات أمنية من قبل المعارضة للجنة التفاوض لتتخذ الإجراءات المطلوبة.

وقال ناشطون إن المعارضة تنتظر من لجنة التفاوض تحديد موعد دخول المساعدات.

وأوضحت تنسيقية مدينة التل أن البنود المتفق عليها جاءت بناء على طلب الأهالي الذين يعانون من أمراض وسوء تغذية بعد حصار لمدة ستة أشهر على المدينة.

من جانب آخر وصف مجلس الأمن في جلسة طارئة له، الجمعة، سياسة حصار وتجويع المدنيين في سوريا، وهي سياسة تجلت بأبشع أوجهها في مضايا التي صدمت صور الجائعين فيها العالم وشكلت حالة عالمية ضاغطة سمحت بإيصال جزء من المساعدات إلى الأهالي «بالتكتيك الوحشي».

وقالت مسؤولة العمليات الإنسانية لدى الأمم المتحدة، كيونغ وا كانغ، أمام مجلس الأمن «لا يوجد سبب ولا تفسير ولا عذر مقبول لمنع تقديم المساعدة لأشخاص هم بحاجة إليها».

وأضافت «إنه انتهاك خطير للقانون الدولي ويجب أن يتوقف فوراً».

وطالبت بتمكين العاملين الإنسانيين من العمل «الكامل وبدون عراقيل ولا شروط مسبقة وبشكل مطول» في سوريا، مشيرة إلى أن «الوضع في بلدة مضايا ليس حالة فريدة»، وأن 400 ألف مواطن سوري يتعرضون لحصار تنظيمات المعارضة المسلحة وقوات النظام في سوريا.

وقالت إن الأمم المتحدة طالبت النظام بإخلاء 9 من سكان مضايا إلى مكان آمن للعلاج «الذي يحتاجونه بشكل عاجل».

وتم إجلاء تسعة سكان منذ تمكن فرق النجدة من الوصول إلى البلدة التي يحاصرها الجيش السوري منذ أشهر.

كما تقدمت الأمم المتحدة هذا الأسبوع بطلبات لتنظيم قوافل أخرى إلى بلدات محاصرة، وقالت المسؤولة إن هذه الطلبات «يجب أن تلبى بلا تأخير».

وبعد أن ذكرت أن من مسؤولية مجلس الأمن حماية المدنيين، حثت سفراء الدول الأعضاء في المجلس الـ15 «على عدم السماح بموت المزيد من الأشخاص» في البلدات المحاصرة.

كما طالب السفير الفرنسي، فرنسوا ديلاتر، الذي طلب عقد الجلسة الطارئة، «الرفع الفوري لكافة الحصارات»، وتمكين العاملين الإنسانيين من وصول حر إلى مختلف المناطق المحتاجة للتدخل في سوريا.

وقبل ساعات من مباحثات السلام السورية في جنيف اعتبر السفير «أنه لن يكون هناك مسار سياسي ذو مصداقية دون تحسن فوري للوضع الإنساني».

من جهته، قال مساعد ممثل بريطانيا في المجلس بيتر ويلسون، إن «مضايا ليست إلا القسم الظاهر من كتلة الجليد»، وإنه يتعين تأمين الوصول إلى المدنيين المحاصرين.

وقال السفير النيوزيلندي جيرار فان بوهيمان إنه «لا يجب أن يستخدم المدنيون مثل البيادق»، داعيا الحكومة السورية إلى «منح فوري للتراخيص لإجلاء طبي للمرضى».

واقترح أن تدرس الأمم المتحدة إمكانية القيام بإلقاء مساعدة إنسانية، معتبرا «أن الوضع بلغ حدا من الخطورة يتعين معه بحث كافة أشكال تقديم المساعدة».

وكان مجلس الأمن بحث الاثنين 11 يناير وضع البلدات المحاصرة في سوريا بعد ظهور تقارير عن حصار عشرات الآلاف من المدنيين لشهور دون إمدادات، وورود أنباء عن موت البعض جوعا في بلدة مضايا بريف دمشق المحاصرة من قبل حزب الله والنظام السوري، وعقد مجلس الأمن اجتماعه بدعوة من نيوزيلندا وإسبانيا وفرنسا استجابة لتقارير تحدثت عن الموت جوعا في بلدة مضايا ومناطق أخرى بسبب نقص الغذاء والرعاية الطبية.

يذكر أن قافلة شاحنات تحمل إمدادات غذائية وطبية وصلت إلى مضايا والفوعة وكفريا تحت رعاية الأمم المتحدة والصليب الأحمر يوم الاثنين.

من ناحية أخرى قالت وكالتان تابعتان للأمم المتحدة الجمعة إن مستشفى متنقلا وفريقا طبيا في طريقهما إلى بلدة مضايا السورية المحاصرة، حيث أبلغ سكان محليون عن موت 32 شخصا جوعا في الأيام الثلاثين الماضية.

وذكر فارق جاسارفيتش، من منظمة الصحة العالمية، في تصريحات صحافية أن النظام السوري أعطى الإذن بدخول المستشفى المتنقل والهلال الأحمر العربي السوري إلى البلدة، كما وافقت على حملة تطعيمات.

وقالت المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي بيتينا لوشا إن لجنة إغاثة محلية أبلغت مسؤولين بالبرنامج أن 32 شخصا ماتوا جوعا في الأيام الثلاثين الماضية.

بدوره، أوضح المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بنس لارك أن المنظمة الدولية تأمل في إرسال قوافل إلى مضايا وبلدتي الفوعة وكفريا المحاصرتين في إدلب الأسبوع القادم، لكن لم يتم تحديد موعد لإرسال مساعدات لمدينة الزبداني.

الأمم المتحدة: عشرات الوفيات جوعاً بمضايا

قوات النظام تستعد لعملية كبيرة في حلب

النظام السوري يواصل قصفه لمدينة حلب

دمشق – «وكالات»: أعلن مصدر أمني سوري أن القوات الموالية للنظام السوري تستعد لشن هجوم كبير لاستعادة حلب العاصمة الاقتصادية في شمال البلاد.

وقال المصدر نفسه إن قوات النظام تسعى من خلال هذه العملية إلى توسيع المنطقة الأمنية حول المدينة، ومنع الفصائل المسلحة في القسم الشرقي منها من الحصول على إمدادات من الأرياف.

وتمكنت القوات الموالية للنظام مدعومة بالطيران الروسي وبمقاتلين أجانب من تحقيق تقدم نحو مناطق تقع جنوب وجنوب شرق المدينة.

وقال ضابط من القوات الموالية للنظام إن هذه العملية العسكرية ستكون الأكبر في سوريا منذ بدء الحرب، موضحا أنه يجري العمل على عزل الأحياء الشرقية للمدينة.

سوريا: عقبات قبل مفاوضات جنيف بين المعارضة والنظام

دمشق – «وكالات»: قبل أيام من مؤتمر جنيف بين المعارضة السورية والنظام، لا تزال هناك عراقيل تقف في طريق مسار الحل السياسي للأزمة السورية، أبرزها عقبة تشكيل وفد المعارضة، لا سيما بعد طرح موسكو قائمة من خمسة عشر اسما تضمها إلى قائمة الهيئة التفاوضية العليا، إضافة إلى شروطها بشطب قائمة ما وصفتها روسيا بالتنظيمات الإرهابية قبل المفاوضات.

فعلى الرغم من الاتفاق واشنطن وموسكو على عقد المفاوضات في موعدها المقرر بدون شروط مسبقة، فإن المشهد يزداد تعقيدا عسكريا وسياسيا في ظل شروط النظام وحلفائه، إضافة إلى المسائل العالقة في مسار الحل السياسي، وعلى رأسها مصير الأسد.

فقد زرعت أخيرا على طريق مفاوضات جنيف عقبة تشكيل وفد المعارضة بعدما رمت موسكو بقائمة من خمسة عشر اسما تضمها إلى قائمة الهيئة التفاوضية العليا المنبثقة من المؤتمر الموسع في الرياض.

وفيما تطالب روسيا بتكليف المبعوث الأممي، ستيفان دي ميستورا، لتشكيل الوفد من المشاركين في مؤتمرات الرياض وموسكو والقاهرة، تعتبر واشنطن أن الهيئة التفاوضية العليا هي الممثل الوحيد للمعارضة السورية.

ووسط هذا التباين، خيرت موسكو بحسب مصادر، واشنطن بخيارين إما تطعيم وفد الهيئة التفاوضية العليا بأسماء من القائمة الروسية، أو أن يتم تمثيل المعارضة بوفدين، واحد من مؤتمر الرياض والثاني من القائمة الروسية، مقابل وفد من النظام.

سلاح الجو الروسي يدخل على خط «الإنسانية» في سوريا

موسكو – «وكالات»: أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن سلاحها الجوي بدأ بتنفيذ مهام إنسانية في سوريا حيث نقل 22 طنا من المساعدات الى محيط مدينة دير الزور في شرق سوريا.

وبحسب قائد العمليات في قيادة الأركان الروسية فإن الطائرات الروسية نقلت اثنين وعشرين طنا من المساعدات الى محيط مدينة دير الزور في شرق سوريا.

وأضاف أن قيادة أركان الجيش الروسي بدأت تنفيذ عمليات انسانية في البلدات التي استعادتها قوات النظام من داعش.

يأتي ذلك بعد أن دعت الخارجية الروسية جميع أطراف الصراع في سوريا الى استخدام نفوذهم لضمان توصيل المساعدات الانسانية للمناطق المحاصرة في سوريا.

وأضافت أن الوضع في مضايا والفوعة وكفريا مصدرُ قلق بالغ مشيرة الى أن جماعات مسلحة مختلفة تحاصرها.

الخارجية الروسية قالت ايضا إنها تعمل مع النظام السوري في محاولة للمساعدة على حل الأزمة كما تشجعه على التعاون مع الأمم المتحدة مضيفة أن هذه الجهود حققت نتائج على حد قولها.

مصر: مقتل 7 وإصابة 13 آخرين بحادث سير

القاهرة – «وكالات»: لقي 7 أشخاص مصرعهم، وأصيب 13 آخرون، صباح أمس السبت، جراء سقوط مقطورة سيارة نقل من أعلى الطريق الدائري، على موقف سيارات حافلات الصعيد بمنطقة المنيب التابعة لمحافظة الجيزة في مصر.

وكانت غرفة عمليات الإدارة العامة للمرور بالجيزة قد تلقت بلاغا من غرفة النجدة يفيد بوقوع حادث تصادم بمنطقة المنيب أدى إلى سقوط ضحايا، وعلى الفور انتقلت الخدمات المرورية إلى مكان الواقعة، ليتبين أن مقطورة إحدى سيارات النقل المحملة بمواد البناء سقطت من أعلى الطريق الدائري على موقف الصعيد، ما تسبب بتدمير سيارتي ميكروباص.

ودفعت هيئة الإسعاف بـ10 سيارات لنقل المتوفين والمصابين في الحادث، وانتقل رجال الحماية المدنية لاتخاذ الإجراءات اللازمة ومعاونة رجال الإدارة العامة للمرور في إزالة آثار الحادث، وتبين أن سيارة نقل تحمل مقطورة تعرضت للتضييق من قائد سيارة ملاكي، ما تسبب في اختلال عجلة القيادة بيد سائقها وارتطامها بمقطورة أخرى محملة بالرمال، ومن ثم انقلبت الأخيرة على الطريق، وسقطت الأولى على الموقف.

مقتل 7 وإصابة 13 آخرين بحادث سير في صعيد مصر

وزير سياحة مصر: خسائرنا بعد الطائرة الروسية هي «الأكبر»

هشام زعزوع

القاهرة – «وكالات»: صرح وزير السياحة المصري، هشام زعزوع، أن خسائر قطاع السياحة منذ حادث سقوط الطائرة الروسية بعد الخسارة الأكبر على قطاع السياحة في مصر منذ 20 عاما، حيث بلغ 2.2 مليار جنيه مصري شهريا (283 مليون دولار).

وحول حادثة الإعتداء الأخيرة على السياح في مدينة الغردقة، أكد زعزوع أنها لم تؤثر بشكل كبير على وضع السياحة في مصر، ولا في أعداد السياح لسوء الوضع من ذي قبل في مدينتي الغردقة وشرم الشيخ، وذلك منذ تعليق حركة الطيران من قبل دولتي روسيا وبريطانيا، وأن سرعة مناولة حادثة الغردقة من الناحية الأمنية كان له تأثير جيد على الغرب لسرعة التصرف المصري، وقال «إننا تعلمنا من دروس الماضي سرعة التواجد في مكان الحدث والشفافية في نقل الأحداث».

كما ذكر أن الحكومة المصرية ستقوم بإجراءات إضافية لتأمين السياح رصدت لها ميزانية جديدة مؤخرا، منها على سبيل المثال زيادة عدد كاميرات المراقبة في المدن والأماكن السياحية.

وحول توقعه للمدة الزمنية لاستعادة السياحة عافيتها، صرح زعزوع انه يتمنى أن تعود السياحة قبل 13 شهرا، وهي المدة المتوقعة من خلال الدراسات في مثل هذه الظروف.

وأكد الوزير زعزوع أن مصر تعول كثيرا على زيادة حركة السياحة العربية في الفترة القادمة، والمقصود السياحة الخليجية، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية وسياحة المغرب العربي. وأضاف انه يتمنى أن يتخطى معدل السياحة العربية 20 في المئة على الأقل في عام 2016، وأن تصل إلى 25 في المئة خلال السنوات القليلة القادمة.

وأشار زعزوع إلى انه لم يتم التعاقد حتى الآن مع شركة كونترول رسك، وهي الشركة التي ستقوم بتقييم الإجراءات الأمنية في المطارات المصرية، وأن التعاقد سيتم على أكثر تقدير في أوائل شهر فبراير القادم، وسيبدأ عملها فور ذلك، والجديد أنه تم إضافة مطار مرسى علم إلى مطاري القاهرة وشرم الشيخ كمرحلة أولى من التعاون مع هذه الشركة، كما أضاف أن فريقا من جانب الحكومة البريطانية يقوم حاليا بمراجعة الإجراءات التي طلبها الجانب البريطاني كإجراء مبدئي وتقييم مبدئي لتأمين المطارات، لرفع توصيات محددة لوزارة النقل البريطانية، ومنها إلى الحكومة البريطانية للتوصية بإعادة حركة الطيران مرة أخرى.

وحول التقرير الأولي للجنة تقصي الحقائق الخاصة بحادث الطائرة الروسية الذي صدر في 14 ديسمبر الماضي، أشار إلى أن اللجنة لم تتلق حتى تاريخه ما يفيد بتدخل غير مشروع أو عمل إرهابي وما أثير حوله، وأكد زعزوع انه يعتقد أن هناك سوء فهم بين أطراف كثيرة منها روسيا.

وأضاف: «حاولت اللجنة وهي لجنة محايدة، أن توضح ما حدث من التصريح بأن الجانب المصري أو الحكومة المصرية أعلنت من أول يوم أن اللجنة محايدة، وأن تقرير اللجنة أيا كان ستقبله بشكل شفاف وتعلنه على الملأ وتتعامل معه».

ولم يستطع الوزير توقع مدة زمنية للانتهاء من هذا التقرير، وقال: «لا أعلم قد يكون بعد أسابيع أو شهور، وفي بعض الأحيان في مثل هذه الحوادث قد تستغرق سنوات، ولذلك الحكومة المصرية تهتم على أعلى مستوى بأن يغلق هذا الملف أيا كانت النتيجة التي ستخرج بها اللجنة، ونحن ملتزمون بها وبإعلانها والتعامل معها مهما كانت».

وأفاد زعزوع انه في 2014 «كان الدخل المصري من السياحة حوالي 7.2 مليار، وكنا نأمل أن يزيد الدخل بمعدل ما بين 15 في المئة و20 في المئة في عام 2015، ولكن ما حدث أننا تراجعنا بسبب الأحداث السيئة في النصف الثاني من العام، ولذلك فالمؤشرات في عام 2015 أقل منها في 2014 ولكن ليس كثيرا».

وأضاف أن هناك طلب على الاستثمارات في قطاع السياحة، وهذا مثير للتعجب، ومعناه ثقة في المستقبل بصناعة السياحة المصرية.

تأجيل محاكمة مرسي في «إهانة القضاء» لـ18 فبراير

القاهرة – «وكالات»: أجّلت محكمة جنايات القاهرة، أمس السبت، نظر محاكمة الرئيس المصري السابق محمد مرسي و24 متهما آخرين، وذلك لاتهامهم بإهانة السلطة القضائية والإساءة إلى رجالها والتطاول عليهم بقصد بث الكراهية، لجلسة 18 فبراير المقبل، لطلب الدفاع الاطلاع على التقرير المقدم بجلسة أمس، وصرحت باستخراج شهادة من التضامن الاجتماعي بالنسبة لنادي القضاة، مع استمرار حبس المتهمين ومشاهدة الأحراز.

وأسندت هيئة التحقيق إلى المتهمين تهمة إهانة وسب القضاء والقضاة، بطريق النشر والإدلاء بأحاديث في القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية ومواقع التواصل الاجتماعي، من خلال عبارات تحمل الإساءة والكراهية للمحاكم والسلطة القضائية، وأخلوا بذات الطرق سالفة الذكر بمقام القضاة وهيبتهم، من خلال إدلائهم بتصريحات وأحاديث إعلامية تبث الكراهية والازدراء لرجال القضاء.